



موقفي من المبادرة بخصوص الخلاف مع لواء شهداء اليرموك..

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

طُرحت خلال هذين اليومين مبادرة باسم وجهاء أهل حوران، حقناً للدماء ونزعاً لفتيل الأزمة القائمة.

وتأتي مدى أهمية وحساسية أيّ طرح في هذا الموضوع من جهة مدى خطورة هذا الفكر والمنهج الداعشي

لذا فإن أيّ مبادرة تُطرح دون استشعارٍ لمدى خطورة هذا الفكر والمنهج -حالاً ومستقبلاً- فإنها ستزيد من فرص بقائه وانتشارٍ وبائه.

وإنّا والله لمسؤولون..

وبعد تأملي للمبادرة المطروحة، رأيتُ أنه لا بد من إبداء تحفظي -نصيحةً له ولرسوله وللمؤمنين- وألخصُ ذلك بما يلي:

1- يأتي طرح هذه المبادرة في وقتٍ يشهد فيه التضيقُ على لواء شهداء اليرموك الذي ثبتت بيعته لداعش، وأوى المجرمين كالفنوصي وغيره، وأيُّ تهديّة الآن هي فرصةٌ لهذا التابع الداعشيّ لالتقاطِ نفسه للإفساد من جديد.

2- طرحها يساوي بين المعتدي وهو لواء شهداء اليرموك والأطراف الأخرى.

3- عدمُ بيانِ أسماءِ القائمين على المبادرة والمشرفين على متابعتها للتأكد من قوة وجدية الطرح.

4- عدمُ وجودِ أيّ ضمانٍ - كتوقيع فصائل مثلاً- على إلزام الأطراف بحكم المحكمة المزمع تشكيلها.

5- تجاوز دار العدل وهي المحكمة الوحيدة التي اجتمع عليها أهل حوران، وهل هذا إلا نزولاً عند رغبة المعتدي حيث يعتبرها خصماً لكونها لم تتساهل معه في شذوذه وانحرافه.

وأخيراً أدعو أفراد لواء شهداء اليرموك إلى الانشقاق وتغليب الحق على فزعات الحمية والعصبية للعشيرة أو الفصيل أو المنطقة، فإن هذا لا يستحق أن تبذل من أجله دماؤكم، ولن ينفعكم الخال ولا غيره إذا وقف أحدكم بين يدي ربه.

وأدعو أهلَ حورانٍ للاصطفافِ جميعاً لتكوينِ موقفٍ موحدٍ لرفضِ هذا الفكرِ والمنهجِ الدخيلِ المنحرفِ ورميه عن قوسِ
واحدة بدلاً من مبادراتِ التهذئةِ معه، ولنا في الشمالِ السوريِ تجربةٌ بل تجاربٌ مع أشباههم.



المصادر: